لیشتهر ونقل وایضا فهو منقوض بالکلمات الفاسدة والاعرابات
المعوجة الجارية في زماننا مع ان مغيرها ومغيرها غير معلوم ۞
وثالثها ان هذه اللغة انتسب اكثر نقلها الى الخليل والاصمعي وابي
عمرو الشيباني وابي عمرو بن العلا وهولا لم يكونوا معصومين فلعلهم
غلطوا في نقل لغات او سهوا وعند ذلك لا نثق بهذه اللغات واما
نقل الاحاد فللاشكال عليه هو انه لا يفيد الا الظن فيجب ان يكون
دلالة القران والاحاديث كلها مظنونة لا قطع فيها وهو خلاف
الاجماع **ورابعها** ان نقل الاحاد ايضا انما يفيد الظن اذا لم يكن
مطعونا فيه وهو مطعون فيه فان اجل كتاب صنف في النحو سيبويه
واصح كتاب في اللغة كتاب العين اما سيبويه فقد طعن فيه جملة
الكوفيين والمبرد من البصريين مع فضله واما العين فقد طعن فيه
كل اهل اللغة وروي ايضا عن رؤبة وابيه انهما كانا يرتجلان الفاظا
لم تسمع الا منهما وهما من اكابر رواة اللغة وساعدهما المازني في
قوله ما قيس على كلام العرب فهو منه وكان الاصمعي مشهورا بالخلاعة
وايضا فان ابن جني اورد بابا في كتاب الخصائص في تكذيب هاولا
الفضلا بعضهم بعضا فقد انجرح هاولا الرواة فلم يبق الاعتماد
على نقل الاحاد **واما** المركب من العقل والنقل فالاستدلال بالمقدمتين

النقليين انما يصح لو لم يكن المناقض على الواضع وانما يمتنع التناقض
اذا كان الواضع هو الله ولانه غير معلوم فارتفعت الثقة عن
هذا الطريق وايضا فان الاشكالات التي ذكرناها على النقل عائدة هاهنا
في نقل المقدمتين لا يقال هذا الطريق صحته اجماعية لانا نقول الاجماع
من تفاريع هذه القاعدة فلو اثبت بالاجماع لزم الدور **والجواب**
ان اللغة والنحو على قسمين فمنها لغات نعلم بالضرورة استعمالها في الازمان
كلها وحتى في زمان الرسول وقبله كالسما والارض والحر والملك والما
والهوا وارتفاع الفاعل وانتصاب المفعول واجرار المضاف اليه والقدح
في هذا القسم قدح السوفسطائي في الضروريات غير مسموع وهذا
هو الاكثر وقسم غريب وهو في القران قليل جدا فما كان من المسايل
القطعية اثبتناها بالقسم الاول وما كان من المسايل الظنية جاز
لنا اثباته بالقسم الثاني فانه معلوم بنقل الاحاد وهو يفيد الظن
والعمل بالظن واجب بالاجماع والاجماع صحيح ثابت وردت
بلغات من قبيل القسم الاول وبهذا الطريق زالت الاشكالات
والله اعلم ۞

الباب الثاني
في تقسيم الالفاظ ۞

وهو من وجهين الاول ان اللفظ اما ان ينسب الى تمام الماهية

Copyright © King Saud University